زخور يتوقع استمرار الوتيرة التصاعدية مع تعثّر النقل البري عبر سوريا

أداء قياسي لمرفأ بيروت حتى آذار في الإيرادات والشحن والحاويات

المستقبل - الثلاثاء 16 نيسان 2013 - العدد 4662 -

سجل مرفأ بيروت اربعة ارقام قياسية في آذار الماضي في مجال الشحن العام وعدد المستوعبات المعدة للاستهلاك المحلي وعدد المستوعبات المصدرة والممتلئة بالبضائع وايرادات المرفأ، مستفيدا من تعثر النقل البري عبر سوريا بسبب تفاقم الاحداث الامنية التي يشهدها هذا البلد، ما دفع معظم المصدرين والمستوردين الذين كانوا يشحنون بضائعهم برا الى اعتماد مرفأ بيروت لتنفيذ عملياتهم.

وكشف رئيس غرفة الملاحة الدولية في بيروت ايلي زخور ان مرفأ بيروت يشهد زحمة اعمال، خصوصا بعدما تحولت معظم حركة النقل البري اليه، متوقعا ان تستمر الوتيرة التصاعدية في الفترة المقبلة مع الاعتماد بشكل أكبر على النقل البحري لتنفيذ معظم عمليات الشحن من والى لبنان.

وإذ اشار الى التكلفة الباهظة لنقل الشاحنات على متن البواخر وعدم جدواها على المستوى الاقتصادي، شدد في هذا الاطار على ضرورة ان تقوم الدولة بانشاء صندوق مخصص لدعم النقل للتخفيف عن المصدرين والمستوردين لا سيما بعد توقف النقل البري عبر سوريا قسراً.

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، ارتفاع عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في آذار الماضي بنسبة 5 في المئة الى 186 باخرة مقارنة مع 177 باخرة في آذار 2012، وارتفع الشحن العام بنسبة 24،6 في المئة الى 715 الف طن مقابل 574 الف طن في آذار 2012.

وبالنسبة للسيارات فقد انخفض عددها بسنبة 3 في المئة الى 6 آلاف و659 سيارة مقابل 6 آلاف 865 سيارة، في حين لم يسجل عبور اي مسافر في هذا الشهر، فيما تم تسجيل عبور 117 مسافرا في آذار 2012.

أما الحاويات، فانخفض عددها بنسبة 1،6 في المئة الى 91 الفا و850 حاوية مقابل 93 الفا و316 حاوية سجلها المرفأ في آذار 2012، في حين ارتفعت عائدات المرفأ بنسبة 23 في المئة الى 17 مليونا و366 آلاف دولار مقابل 14 مليونا و102 الفي دولار.

وفي الفصل الاول من 2013، أظهرت الاحصاءات ارتفاع عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة 5،9 في المئة الى 522 باخرة مقابل 493 باخرة في الفترة نفسها من 2012. كما ارتفع الشحن العام بنسبة 17،5 في المئة الى مليون و921 الف طن مقابل مليون و634 الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات فارتفع بنسبة 4،3 في المئة الى الى 20 الفا و785 سيارة مقابل 19 الفا و928 سيارة في الفصل الاول من 2012، في حين لم يسجل عبور أي مسافر في الفصل الاول من 2013.

أما الحاويات، فارتفع عددها بنسبة 8،7 في المئة الى 265 الفا و138 حاوية، مقابل 243 الفا و853 حاوية، وارتفعت عائدات المرفأ في الفصل الاول من 2013 بنسبة 25،6 في المئة الى 49 مليونا و919 الف دولار مقابل 39 مليونا و725 الف دولار.

زخور

وكشف رئيس غرفة الملاحة الدولية في بيروت ايلي زخور لـ"المستقبل" ان المرفأ حقق أربعة ارقام قياسية في آذار الماضي، وهي تتمثل بالآتي:

بلوغ حجم الشحن العام 715 الف طن وهو رقم لم يسجل في تاريخ المرفأ.

بلوغ عدد المستوعبات المعدة للاستهلاك المحلي 29 الفا و802 ، فيما الارقام السابقة لم تتعد الـ27 الفا.

بلوغ عدد المستوعبات المصدرة والممتلئة بالبضائع 5 آلاف و730 مستوعبا، فيما الرقم السابق بلغ نحو 4 آلاف و800 مستوعب.

بلوغ الواردات المرفئية 17 مليونا و366 الفا دولار، فيما الرقم السابق بلغ نحو 16،7 مليونا.

وعزا زخور هذه الانجازات الى تحول كل البضائع التي كانت تستورد برا الى مرفأ بيروت بعد تطور الاحداث الامنية في سوريا، وكذلك اعتماد المرفأ لاسيراد البضائع التي سيعاد تصديرها الى السورية لسد نقص الطلب الحاصل في هذه السوق جراء العقوبات المفروضة على سوريا، وكذلك لتصدير معظم البضائع التي كنت تصدر عن طريق البر.

وعن البضائع التي تصدر بحرا في الشاحنات التي يتم نقلها على متن البواخر من لبنان الى بعض مرافئ المنطقة، اعتبر زخور ان "هذه الطريقة اثبتت عدم جدواها لتكلفتها العالية جدا، ان كان بالنسبة لايصال الشاحنة الى مقصدها وكذلك لاعادتها"، واشار الى ان اعادة الشاحنة الى لبنان فارغة يضاعف الخسائر، في حين إذا وافق الحظ صاحب الشاحنة وتمكن من اعادته محملة بالبضائع فانه يخفف من خسائره، لكن في كل الاحوال تبقى تكلفة نقل الشاحنات على متن البواخر عن طريق ما يسمى "رورو" كبيرة جدا مقارنة مع تكلفة النقل البري، لافتا الى "وجود عدد كبير من الشاحنات العالقة في الاردن ومصر لهذا السبب".

وإذ أوضح ان تكلفة نقل الشاحنة على متن الباخرة واعادتها الى لبنان تبلغ نحو 7 آلاف دولار، مشددا في هذا الاطار على ضرورة ان تقوم الدولة بانشاء صندوق مخصص لدعم النقل جراء التكلفة الباهظة التي يتكبدها المصدرون بعد التوقف شبه النهائي للنقل البري عبر سوريا.

وتوقع ان "تستمر الوتيرة التصاعدية لحركة المرفأ في الفترة المقبلة، لا سيما بعد المشاكل التي واجهتها الشاحنات اللبنانية على الحدود السورية الاردنية مؤخرا، والتي من المتوقع ان تؤدي الى توقف النقل برا عبر سوريا بشكل نهائي، وكذلك مع اقتراب الانتهاء من انجاز مشروع توسعة المرفأ، ما سيزيد قدرته الاستيعابية، وتمكينه من التعاقد مع شركات ملاحية عالمية لاعتماده كمركز للمسافنة باتجاه موانئ الحوض الشرقي للمتوسط".

الفونس ديب